

نهى المسلمين بقدوم عيد الفطر المبارك،

سائلين الله سبحانه وتعالى أن يتقبل صيامهم وقيامهم وسائر طاعاتهم.. إن عيد الفطر قد قدم علينا ونحن نعيش هذه الأيام اشتدادا في مؤامرات الدول الغربية الكافرة وتسعيها في حربهم ضد الإسلام والمسلمين، للحيلولة دون تحرر المسلمين من نفوذهم، فنسأله تعالى أن يحمل العيد القادم تهنيتين: تهنئة بقدومه وتهنئة بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز.



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- التطورات الجديدة في العلاقات التركية الروسية ... ٢
- مستقبل الاتحاد الأوروبي على ضوء خروج بريطانيا منه ... ٢
- الآثار الاقتصادية للتصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ... ٣
- كيف يعالج الإسلام مشكلة الفقر؟ (١) ... ٤
- السياسي يحرف الدين ويذعي تجديده!!! ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

العدد: ٨٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١ من شوال ١٤٣٧ هـ الموافق ٦ تموز / يوليو ٢٠١٦ م

كلمة العدد

سوريا بين خيارات التقسيم واللامركزية قراءة في تقرير مؤسسة راند الأمريكية

بقلم: عبد الله المحمود

تكاد تتفق مراكز الدراسات الاستراتيجية عند طرح تصورها لمستقبل سوريا، أن سوريا لن تعود كما كانت من قبل، وبناء على الواقع المفكك وتوزع النفوذ على الأرض، أصبحت فكرة التقسيم تطرح من حين لآخر على الرغم من أن القرارات الأممية، والتصريحات الرسمية الأمريكية تركز على بقاء (سوريا موحدة) ومن المفترض أن يعني ذلك رفض فكرة التقسيم، إلا أن العبارة بحد ذاتها تحمل في طياتها بذور التقسيم لأنها توحي بأن سوريا عبارة عن أجزاء، وهذا يبقي الباب مفتوحا حول صيغة العلاقة بين هذه الأجزاء، لذلك كان من اللافت ما نشرته مؤسسة راند الأمريكية والمعروفة بقربها من دوائر القرار في أمريكا في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ بعنوان (خطة سلام من أجل سوريا) وقد جاء فيه (يتمثل اقتراح راند في إنشاء ثلاث مناطق جغرافية متفق عليها في سوريا، تتصل اثنتان منهما وتتفصل الثالثة عنهما...) وهذه الجيوب هي مناطق السيطرة الفعلية للأكراد والثوار والنظام، أما منطقة سيطرة تنظيم الدولة فستبقى تحت سيطرته، ووفق المقترح "ستخضع هذه المنطقة لإدارة دولية حال طرد تنظيم الدولة منها بشكل تدريجي..." (مؤسسة راند-خطة سلام من أجل سوريا، ترجمة مركز إدراك)، ومع التغييرات التي جرت على أرض الواقع في سوريا عادت مؤسسة راند ونشرت في ٢٠١٦/٧/٢٠ تامة للمقترح الأول بعنوان (خطة سلام من أجل سوريا ٢) وقد جاء فيه (... وفي الوقت الذي يواصل فيه المجتمع الدولي جهوده من أجل التوصل إلى تسوية تقود لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا، يقدم هذا المقترح خيار "اللامركزية" كجزء من الحل)، وقد بينت أن سبب هذا التحديث هو ما استجد من أحداث في سوريا تلخص بـ:

١. إعلان الأطراف الرئيسية على الأرض والرعاة الخارجيين قبولهم لاتفاق "وقف الأعمال العدائية"!
٢. تمكن النظام بالدعم الروسي من تعزيز سيطرته على الكثير من المناطق.
٣. إعلان روسيا بدء عملية انسحاب جزئي لقواتها العسكرية.
٤. إعلان قادة الأكراد عن تأسيسهم لـ"اتحاد شمال سوريا".

٥. توجيه النظام معركته باتجاه تنظيم الدولة وتحول العديد من فصائل المعارضة السورية إلى قتال تنظيم الدولة بدلا من قتال النظام. وهذه العوامل التي استجدت بحسب (راند) استدعت إجراء تحديث لمقترحها الأول، معللة ذلك بأن (توحيد سوريا - تحت قيادة وطنية متفق عليها مع تواجد هيكل أمنية واحدة - يعد أمرا بعيدا...) والخيار الواعد بحسب راند هو خيار "اللامركزية"، الذي يقوم على أساس التوزيع الأفقي للسلطة، لتحويل الأنظار بعيدا عن التوزيع الرأسي للسلطة، وهذا ينسجم مع إصرار أمريكا على بقاء النظام في بيئته الأساسية، وقد طرحت أربع خيارات لترتيبات الحكم، وهذه الخيارات هي: (خيار لامركزية خفيفة "محدودة") وهو (الخيار الأقل طموحا) ويعني الاعتماد على الدستور السوري القائم حاليا وتفعيله على الأرض بشكل فعلي؛ لذلك فهو يتطلب فقط (إعادة رسم التقسيمات الإدارية في سوريا وليس القيام بإصلاح دستوري أو تشريعي) (وبالتالي فهو لا يحمل أي تغيير عن الوضع الحالي).

أما (الخيار الثاني: إضفاء الطابع المؤسسي على السيطرة المحلية) ويعتمد على فكرة إضفاء الشرعية

ماذا وراء مسلسل التفجيرات في تركيا؟ وما علاقتها بالثورة السورية؟!

بقلم: أسعد منصور



أعلن عن مقتل ٤٤ شخصا وإصابة ٢٣٩ بتفجيرات نفذت في مطار أتاتورك بإسطنبول يوم ٢٠١٦/٧/٢٨، وهو المطار المعروف بكونه يشكل قلب الصناعة السياحية، فيعد الأكثر نشاطا في العالم، واستخدمه العام الماضي ٦١ مليون شخص. ولذلك اعتبر الانفجار الأهم والأخطر من بين التفجيرات التي ضربت تركيا منذ عام ٢٠١٣. ولا يستطيع المرء أن يتأكد من الفاعل حيث تكال الاتهامات لهذه الجهة أو لتلك، إلا إذا تبناها فاعلوها حقا، ولذلك يمكن أن يشار بأصابع الاتهام بوجود الملابس والظروف والتصريحات التي تصدر من هنا وهناك ومن له مصلحة بحدوثها، ويجب إدراك أن هناك قوى دولية استعمارية كأمريكا وبريطانيا وإدراك الصراع الخفي بينهما ووجود قوى محلية تعمل لحسابهما، ولا ننسى روسيا التي نفذت اغتيالات لناشطين إسلاميين من آسيا الوسطى والقفقاس يقيمون في تركيا وهي تستخدم عناصر شيشانية تابعة لقادروف عميلها في الشيشان والذي اعترف يوم ٢٠١٦/٢/١٠ على محطة روسيا ١ بأنه يرسل جواسيس من جمهوريته لاخترق صفوف تنظيم الدولة.

وقد بدأ مسلسل التفجيرات التي بدأت تهرز تركيا عام ٢٠١٣ منذ تفجيرات الريحانية يوم ٢٠١٣/٥/١١ وقتل فيها ٥١ شخصا، واتهمت تركيا النظام السوري بتدبيرها، وكان أردوغان ينادي إلى التدخل البري في سوريا وأمريكا ترفض ذلك، فذهب أردوغان إلى أمريكا والتقى أوباما يوم ٢٠١٣/٥/١٦ وبعد أن رجع كَفَّ عن المطالبة بالتدخل. ومع بداية عام ٢٠١٥ توالى التفجيرات، فقامت امرأة بعملية انتحارية استهدفت شعبة السياحة بإسطنبول يوم ٢٠١٥/١/١٦ قتل فيها شرطي واحد، وتبنتها جماعة ماركسية، ومن ثم تفجير سروج يوم ٢٠١٥/٧/٢٠ وقتل فيه ٣٤ شخصا، واتهم تنظيم الدولة بها، وكانت هناك

مطالب من قبل أمريكا بفتح قاعدة إنجريك للانطلاق منها لشن الهجمات ضد الثوار في سوريا، وكذلك إشراك تركيا بالحلف الذي تقوده. وعقب التفجيرات تم الاتفاق يوم ٢٠١٥/٧/٢٤ على فتح القاعدة، وأعلنت تركيا يوم ٢٠١٥/٨/٢٥ اشتراكها في الحلف الأمريكي ضد تنظيم الدولة. وحصل تفجير بمحطة أنقرة للقطارات يوم ٢٠١٥/١٠/١٠ قتل فيه ١٠٢ شخصا، واتهم تنظيم الدولة بها، وكانت هناك ظروف إعادة الانتخابات التي جرت يوم ٢٠١٥/١١/١١ وكان عملاء الإنجليز يعملون على زعزعة الأمن والاستقرار لإسقاط حكومة أردوغان، وقد أصيب حزب أردوغان بهزيمة في الانتخابات التي سبقتها بثلاثة أشهر يوم ٢٠١٥/٧/٧ ولم تمكنه من تشكيل حكومة منفردا، وأصر على إعادة إحياء حزبه منفردا إلى الحكم ولم يرد تشكيل حكومة ائتلافية وربط الأمن والاستقرار بوجود حكومة من حزب واحد، لأن الحكومات الائتلافية كانت سببا في انعدام الأمن والاستقرار، وقد استفاد أردوغان من الحادث وتعاطف الناس معه ففاز بالانتخابات.

وحصل تفجير يوم ٢٠١٦/١/١٢ في منطقة السلطان أحمد بإسطنبول وقتل فيه ١٠ من السائحين أغلبهم ألمان، واتهم تنظيم الدولة بتنفيذها، فليس لتركيا مصلحة في حدوثه، وإنما هو يضر السياحة فيها ويجعل البلد غير آمن. وكان كثير من السياح يأتون من روسيا، فمنعتهم حكومتهم من الذهاب إلى تركيا بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية من قبل تركيا. فغضبت روسيا على تركيا كثيرا، وأوقفت حركة التجارة والسياحة وغير ذلك مع تركيا، وكانت هناك مطالب قوية من قبل الروس للذهاب إلى الخارج للسياحة، وتركيا ترحب بهم، وقد أشار إلى ذلك رئيس الوزراء الروسي مدفيديف.

..... التمه على الصفحة ٢

المسلمون في بلادهم في ظل غياب دولة الخلافة الراشدة: مشردون تتقطع بهم السبل فيفترشون الأرض ويلتحفون السماء

٧ ألف لاجئ عالقون على الحدود السورية الأردنية

طلابت منظمة "أطباء بلا حدود" يوم الخميس الماضي، بضرورة استئناف المساعدات الإغاثية والغذائية للنازحين العالقين على الحدود السورية الأردنية، ممن منعو من الدخول إلى الأراضي الأردنية بعد إغلاقها من قبل حرس الحدود الأردنية. وأشارت المنظمة إلى أن المساعدات التي قدمت للعالقين على الحدود (منطقتي الركيان والحدلات) هي كميات محدودة جدا من المياه، منوهة بأن العالقين بحاجة ماسة إلى استئناف تقديم الغذاء والماء والرعاية الطبية، مؤكدة أنه لا يمكن الانتظار. ولفت مدير عمليات المنظمة "بنو دو غريز"، أن المساعدات وحدها لا تكفي، فيجب توفير الحماية الدولية ومكان آمن لإيواء النازحين الفارين من القصف الذي يستهدف المنطقة، مضيفا أنه لا يمكن ترك الأردن يواجه تداعيات الحرب في سوريا بمفرده، فيجب على الكثير من الدول في داخل وخارج المنطقة التقدم وتكثيف الجهود لتوفير مكان آمن لطالبي اللجوء. وحذر "غريز" من استمرار إغلاق الحدود، قائلًا: "إنه في حال استمر الوضع الحالي على ما هو عليه سنرى حالات وفاة من الممكن تفاديها في حال إيصال المساعدات لهؤلاء النازحين". (موقع الدرر الشامية)

اعترافات إيرانية جديدة بالعلاقة والتعاون مع أمريكا



نقلت "أخبار العالم" التركية يوم ٢٠١٦/٦/٢٩ مقابلة جريدة "إيران" مع علي أكبر ولايتي وزير خارجية إيران السابق والذي يعمل حاليا على رأس مستشاري مرشد الجمهورية علي خامنئي، اعترف فيها بالعلاقة والتعاون بين إيران وأمريكا منذ القديم، فقال: "إن إيران أجرت محادثات مع أمريكا بشأن أفغانستان، وفي تلك الأثناء كانت بهدف التعاون المشترك في محاربة طالبان تحت علم الأمم المتحدة. وفي تلك المحادثات كان ممثلنا الدائم في الأمم المتحدة وهو حاليا وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وكنا ندعم في تلك الأونة أحمد شاه مسعود في وادي بناشير ضد طالبان، وكان القسم الأكبر من أفغانستان بيد طالبان. وفي تلك الظروف لو لم تكن إيران لما تمكن الأمريكان من دخول أفغانستان. فقد استفادوا من المحادثات حتى سحنت لهم فرصة دخول أفغانستان. إلا أنهم عندما سيطروا على أفغانستان أعلنوا أن إيران إحدى دول الشر الثلاث". وقال: "وحصل ما يشبه ذلك في موضوع العراق، حيث اتفقت إيران وأمريكا، فقد جرت محادثات بهدف المشاركة في تأمين الأمن في العراق بعد سقوط صدام. إلا أنهم لم يلتزموا بهذه المحادثات ورسما خطوطهم". ونقلت اعترافات هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الإيرانية السابق والذي يرأس حاليا لجنة تشخيص مصلحة النظام الإيراني حيث اعترف بأن الدساتير الأفغانية والعراقية كتبت بعد المحادثات الإيرانية الأمريكية، فقال رفسنجاني: "بعد الحرب على طالبان في أفغانستان عندما طرحت مواضع جديدة كنا قد أجرينا محادثات وحققنا تعاونا مشتركا مع أمريكا. ومثل ذلك حصل في موضوع العراق. وفي كلا البلدين كانت محادثاتنا مفيدة واستطعنا أن نرسم لكل من البلدين دستورا جديدا. ولقد عكسا رؤية الشعبين في هذين الدستورين. والآن تجري المحادثات (بين أمريكا وإيران) في ميادين أخرى.. وقال إن المحادثات التي تجري الآن بين أمريكا وإيران تستند إلى إذن مسبق من مقام المرشدية الأعلى. وقد بدأت المفاوضات مع أمريكا بوساطة قابوس سلطان عُمان قبل مجيء حكومة حسن روحاني بخمسة إلى ستة أشهر". فكل هذه الاعترافات واعترافات سابقة من رفسنجاني ومن أبطي مستشار نائب الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي للشؤون القانونية والبرلمانية بقولهما بأن بلادهما قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربها في أفغانستان والعراق وكذلك اعترافات الرئيس السابق أحمددي نجاد. وكذلك نشرت وكالة الاستخبارات الأمريكية الشهر المنصرم وثائق تشير إلى اتصالات الخميني نفسه منذ عام ١٩٦٢ مع الأمريكان وقيل الثورة ودعمهم له ولثورته ضد الشاه عميل الإنجليز. فكلها تؤكد على كون إيران تدور في الفلك الأمريكي ولا يهملها أن تحتل أمريكا العراق وأفغانستان وتقتل الملايين من المسلمين مقابل تحقيق مصالحها وحماية نظامها من السقوط. وفي عملية خداعية تقوم إيران يوم الجمعة ٢٠١٦/٧/١ وتحيي يوم القدس العالمي في طهران وأكثر من ٨٥٠ مدينة إيرانية بتسيير مسيرات شعبية تنفس عن مشاعر الناس وهم يرددون "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل"، ودولتهم أكبر حليف لأمريكا في المنطقة حيث تنفذ المشاريع الأمريكية في المنطقة وتحمي الأنظمة التابعة لأمريكا مثل النظام العراقي والنظام السوري، وهي من أهم المحافظين على كيان يهود، وهي تحارب شعب سوريا لمنع هذا الشعب من التحرر من النظام العلماني العميل في سوريا والذي يحمي أمن كيان يهود على مدى عقود.

التطورات الجديدة في العلاقات التركية الروسية

بقلم: محمد حنفي يغمور



بدأت العلاقات التركية الروسية بالتوتر إثر إسقاط الطائرة الروسية SU-٢٤ من قبل طائرتي F-١٦ تركيتين نتيجة قواعد الاشتباك في ٢٤ كانون الثاني (٢٠١٥)، أعقبها تطبيق روسيا مقاطعة تجارية على تركيا أدت إلى مجموعة من الآثار السلبية في اقتصاد كلا البلدين.

وقد وافق اليوم الذي أُعلن فيه عن اتفاق تطبيع العلاقات مع كيان يهود في ٢١ حزيران؛ اليوم الوطني الروسي، فأجرى فيه رئيس الجمهورية أردوغان مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي بوتين، وراسل فيه رئيس الوزراء بن علي يلدريم نظيره الروسي مدفيديف، سعياً منهما لتطبيع العلاقات بينهما. وجاء الرد الروسي بالإيجاب سريعاً، وجرى اتصال هاتفي بين أردوغان وبوتين في اليوم نفسه.

كما أصدرت رئاسة الجمهورية التصريحات التالية بخصوص هذا اللقاء: "أكد رئيسنا رئيس الجمهورية والسيد بوتين على أهمية التعاون في مكافحة الأزمات السياسية والاقتصادية والإنسانية بالمنطقة إضافة إلى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لإعادة إحياء العلاقات الثنائية بين البلدين". من جهته قال بوتين: "الوضع الحالي ليس في مصلحة أي من البلدين. فلا بد من فتح صفحة جديدة. هناك أعمال ينبغي أن تقوم بها تركيا وروسيا في المنطقة".

من ناحيته قدم المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف تصريحات بشأن اللقاء المحتمل بين رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان ورئيس جمهورية روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين قال فيها: "يبدو أنه من المتوقع أن يتم خلال شهر أو أكثر اتصالات ولقاءات مكثفة لتسوية العلاقات مع تركيا". وفي أعقاب اللقاء الثنائي بين أردوغان وبوتين تحدث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في فرنسا فقال: "من المحتمل جداً أن يستمر التعاون بين موسكو وأنقرة لحل الأزمة السورية، وأنه ينوي أن يتناول الأزمة السورية مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو خلال اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي بحوض البحر الأسود الذي سيتم انعقاده في مدينة سوتشي الروسية". وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف: "تم تكوين مجموعة تعمل مع تركيا في مكافحة الإرهاب. تتكون هذه المجموعة من ممثلين عن وزارة الخارجية والخدمات الخاصة. وقد تم تجميد أعمال هذه المجموعة خلال الأشهر السبعة الأخيرة، لكننا اليوم اتفقنا على تجديدها... ليس لدينا خلاف مع تركيا فيما يخص التفريق بين المنظمات الإرهابية وغير الإرهابية في سوريا... ورغم أن شركاءنا الأمريكيين وعدوا بعض التجمعات فإنهم لا يستطيعون تمييزهم عن جبهة النصرة. فمن يريد أن لا يكون عرضة للنيران التي تطلقها روسيا وسوريا من الجو عليه أن يتعد من المواقع التي تتواجد فيها جبهة النصرة. الأمر بسيط لهذه الدرجة. زملأونا الأتراك صرحوا بأنهم يدعمون حتماً هذا المنطق".

والتقى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع نظيره الروسي في مدينة سوتشي الروسية في الأول من تموز ٢٠١٦ وتحدث قائلاً: "ينبغي على البلدين أن يتعاونوا من أجل حل الأزمة السورية... وإعادة إقامة هذا الحوار مهمة من أجل مستقبل سوريا. لا بد من الهدنة وإيصال المساعدات الإنسانية. الحل السياسي

هو أفضل حل للأزمة السورية. كنا متفقين في موضوع تكامل وسلامة الحدود السورية، والعلمانية والشمولية اللتين ينبغي أن يتحلى بهما النظام الذي سيدبر البلاد لاحقاً... كانت لدينا آراء مختلفة حول بقاء الأسد وذهابه... والان من الصعب القول إننا على الرأي نفسه... إننا نمر بفترة خاصة من فترات التاريخ. نعيش أياماً يتسارع فيها تدفق التاريخ. نواجه تهديدات لم نواجهها من قبل، تهديدات اضطررنا على مكافحتها وحدنا. حدثت انعطافات جادة على الصعيد الإقليمي والدولي".

كان ذلك قسماً من التصريحات التي تم الإدلاء بها من قبل الجهات الرسمية بشأن الفترة الجديدة في العلاقات التركية-الروسية التي بدأت في ٢١ حزيران. عندما تتم دراسة هذه التصريحات وتحليلها بدقة وانتباهاً يتضح ما يلي:

١. لم تتناول التصريحات الرسمية المسائل التجارية رغم التركيز في الرأي العام على النتائج التي خلفتها التوترات الحاصلة في العلاقات التركية-الروسية على العلاقات التجارية والاقتصادية. وبالتالي فإن السبب الأساسي في إعادة بناء العلاقات ليست الخسائر الاقتصادية والعلاقات التجارية الضعيفة والمتعطلة. فهذه لم تكن سوى مواضيع فرعية تمت إضافتها إلى جانب الهدف الأساسي لخلق تصور مختلف لدى الرأي العام.

٢. عند النظر إلى تصريحات الجانبين التركي والروسي يتضح بروز المسألة السورية. فالتطورات الجارية الآن في سوريا تزج وتقلق كثيراً روسيا وكافة دول المنطقة وفي مقدمتها أمريكا. لهذا السبب ترى أمريكا ضرورة حل جميع المشاكل الحقيقية أو الظاهرية بين كل الدول التي تتحرك معها في حل هذه المسألة. فالانتخابات الرئاسية الأمريكية من جهة ووقوعها كلها في طريق مسدود في سوريا من جهة أخرى تسبب لهم توتراً جاداً من حيث عواقب الأزمة السورية. إن المسألة السورية هي أهم عامل يكمن وراء التحسن السريع في العلاقات بين تركيا وكيان يهود، وزوال العلاقات المتوترة مع روسيا، وربما إمكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية-التركية في المستقبل القريب!

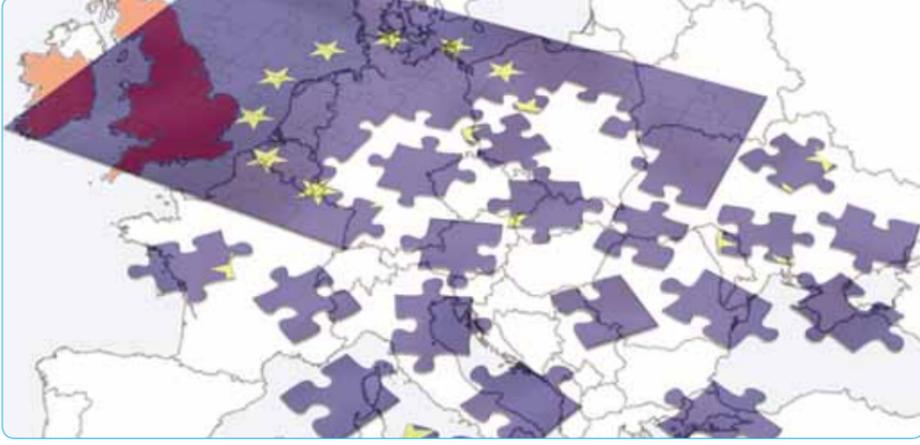
غير أن التحسن السريع في العلاقات التركية-الروسية، وتناوله بانسجام، رافقه تزايد في التعاون في مكافحة "الإرهاب". بناء على هذا تم على الفور اعتقال بعض شباب حزب التحرير القاطنين في تركيا وتسليمهم لروسيا. بتعبير آخر يمكن أن يكون هناك مزيد من الضغوطات على المسلمين الأتقياء والمخلصين والواعين في الأيام المقبلة.

٣. هذه الفترة السريعة التي تشهدها الساحة الدولية تشير إلى إمكانية تفعيل خطة جديدة بشأن المسألة السورية. من المحتمل أن تكون لتركيا في هذه الخطة الجديدة أدوار ومهام جديدة. ما من شك أن تحسين العلاقات لم يتم من أجل مصلحة الشعب التركي.

وأخيراً أود أن أقول إن المسؤولين الأتراك الذين بذلوا ما بوسعهم لتحسين العلاقات مع كيان يهود دخلوا الآن في فترة جديدة لمحاربة المسلمين إلى جانب روسيا التي تلقي القذائف على رؤوس المسلمين وتدمر بيوتهم وديارهم والتي لا تعرف حداً في معاداة الإسلام والمسلمين ■

مستقبل الاتحاد الأوروبي على ضوء خروج بريطانيا منه

بقلم: أحمد الخطواني



اليورو هم محور اتخاذ القرارات في الاتحاد الأوروبي، وأصبحت جميع القرارات المتخذة تتطلب تفاوضاً من قبل أعضاء منطقة اليورو لودهم في البداية، ثم بعد ذلك يتم عرضها على سائر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لنيل المصادقة عليها كتحصيل حاصل.

ولكن ليس هذا هو السبب الوحيد لخروج بريطانيا من الاتحاد، فهناك أسباب أخرى حملت البريطانيين على الخروج، ومنها مشكلة الهجرة التي ترى بريطانيا فيها مشكلة كبرى تواجه المجتمع في بريطانيا، حيث تسمح قوانين الاتحاد الأوروبي بالهجرة بين دول الاتحاد، وهذه القوانين كانت السبب في تدفق المهاجرين إلى بريطانيا، وأثر هؤلاء المهاجرون على مستوى المعيشة وعلى النسيج المجتمعي بشكل عام، وشكلوا عبئاً مادياً إضافياً على الخدمات العامة كاللغة والتعليم والصحة التي قُدرت قيمتها بـ (٣,١٧) مليار جنيه إسترليني سنوياً، وطالبت بريطانيا الاتحاد بوضع آلية للتحكم في حركة المهاجرين الوافدين إليها من البلدان الأوروبية المختلفة إلا أن مطالبها لم تلق أذاناً صاغية من الاتحاد، ومنها أيضاً محاولة الاتحاد فرض سياسات خارجية موحدة على أعضائه، وهو الأمر الذي قَبِد الدبلوماسية البريطانية النشطة، ووضع قيوداً على نشاطاتها.

إن خروج بريطانيا عكس أزمة عميقة أثرت على المشروع الاندماجي الأوروبي الذي يُعتبر بالنسبة لكثير من الأوروبيين حلماً أوروبياً يتعلق بالوحدة والعظمة والقوة والمجد، وأثار لديهم مشاعر الخوف من الفرقة والضعف، ومخاوف الانفصال والتشرد؛ ففي إسبانيا على سبيل المثال، ثارت المخاوف من أن خروج بريطانيا وما قد يعقبه من دفع اسكتلندا إلى المطالبة بالاستقلال عن بريطانيا، قد يحفز الانفصاليين في منطقة كاتالونيا للمطالبة بالمثل، وأثار خروج بريطانيا القلق في أيرلندا حول استمرار جهود التسوية السلمية في أيرلندا الشمالية.

وهذه المتاعب التي ستواجه الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا سواء أكانت اقتصادية أم سياسية ستساعد في صعود اليمين الأوروبي المتطرف، والذي سيستغل مسائل اللجوء والهجرة غير الشرعية، للمطالبة بالانفلاق والانفصال عن الاتحاد الأوروبي (المتزهل)، وسيعمل لتحقيق ذلك على تأجيج النغرات القومية والإسلاموفوبيا.

أدركت ألمانيا - وهي التي تُعتبر قاطرة الاتحاد الأوروبي - خطورة الوضع مبكراً، فقدمت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وعدوداً لكل أعضاء دول الاتحاد بأن يتم إشراك جميع الدول الـ ٢٧ في المناقشات، وليس فقط دول اليورو، لتتلافى الأخطاء الموجودة، فالأولوية لديها بعد خروج بريطانيا أصبحت منع المزيد من الانقسامات، والدفع نحو المزيد من الإصلاحات خاصة ما يتصل بالنظام المالي الأوروبي، ومحاولة إشراك جميع القوى السياسية الرئيسية في دول الاتحاد ضمن عملية تجديد شاملة.

ستعمل ألمانيا على قيادة الاتحاد الأوروبي بأساليب جديدة تحاول من خلالها منع تكرار التجربة البريطانية بكل ما أوتيت من قوة، وهذا من شأنه أن يزيد من الهيمنة الألمانية في أوروبا، ويزيد من تأثيرها، ويضيف من تحمل الأعباء الناتجة عن اختلاف مستويات القوى الاقتصادية بين دول الاتحاد.

وإن لم تُفلح ألمانيا في توحيد دول غرب أوروبا على النحو الذي تُريد، فستتجه شرقاً، وستركز على توجيه محور الاتحاد الأوروبي برمته نحو شرق أوروبا، حيث يوجد الثقل الألماني التقليدي الذي ينافس الثقل الأمريكي المتجدد هناك.

أما بريطانيا فستسعى - وبالرغم من خروجها من الاتحاد - للاحتفاظ بعلاقة خاصة متميزة معه، وستعمل في الوقت نفسه على استقطاب كتلة من الدول الأوروبية غير المنضمة للاتحاد، أو التي ربما ستفصل عنه مستقبلاً، وستحاول أوروبا مع مرور الوقت إلى مجموعتين أوروبيتين برأسين أو أكثر، وسينتهي بالتالي حلم أوروبا الموحدة إلى الأبد والذي طالما تغنى به الأوروبيون ■

إن تبني فكرة الاستفتاء التي أجرتها بريطانيا على موضوع البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي هو تبني لفكرة خطيرة غير مأمونة العواقب، ليس بالنسبة لبريطانيا وحسب، بل بالنسبة لكل الدول الأوروبية، فتعليق مصير الدول على استفتاءات شعبية بحجة أنها من مستلزمات الديمقراطية، ما هي في الواقع سوى مقامرة على مصائر الشعوب، ومجازفة لا يقوم بها العقلاء.

فتترك تقرير مصير الشعوب للأهواء والأمزجة والعقول المتأثرة بوسائل الإعلام الموجهة لا يأتي على الأغلب بنتائج سديدة، ولكن هذه هي طبيعة النظام الديمقراطي الفاسد الذي ابتليت به معظم الشعوب المتقدمة، وقلدتها فيه أنظمة الحكم التابعة، وحدث ذلك كله بسبب غياب نظام الحكم الإسلامي من الحياة السياسية، كونه هو النظام الوحيد الذي يعطي الحلول الصحيحة للأمة الإسلامية وللأمم والشعوب الأخرى على حد سواء.

وأما بالنسبة للاستفتاء الذي أجرته بريطانيا في ٢٠١٦/٦/٢٣ على وجه الخصوص، فقد كان الخوف من نتيجته تُوَزَّق مسبقاً صنَّاع القرار في أوروبا والعالم. فما إن ظهرت نتيجة التصويت بالاستفتاء لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حتى تسارعت الأحداث، وتباينت المواقف وتبلورت الآراء، واضطربت الأسواق المالية، واكتنف الغموض المشهد السياسي الأوروبي على المديين المنظور والبعيد.

لقد شجعت نتيجة الاستفتاء تلك تيارات اليمين السياسي الأوروبي، ودعاة الحركات الانفصالية في أوروبا، وشجعت هذه النتيجة أيضاً شعوباً أوروبية أخرى للحدو حذو البريطانيين، فدخل مثل السويد وهولندا وفرنسا وإيطاليا أصبح اليمين فيها يضغط على الحكومات للقيام باستفتاءات مماثلة.

ومن هنا كانت هذه الخطوة البريطانية تُمَثِّل تهديداً حقيقياً ووجودياً لمنظومة الاتحاد الأوروبي بكليته، وقد نشر وزير الخارجية الإسباني، مانويل غارسيا مارغالو مقالاً في صحيفة (البائس) الإسبانية الأوسع انتشاراً تحت عنوان (بغض النظر عن النتيجة فإن المزيد من أوروبا ستحذو الحذو نفسه).

لقد ظهر أن أخطر فكرة تُثير الانقسام في منظومة الاتحاد الأوروبي هي فكرة تقسيم الأعضاء فيه إلى مجموعتين، واحدة ضمن منطقة اليورو لتلتزم بعملة موحدة وبنظام متميز وخاص بها، والثانية بدون عملة موحدة وبنظام آخر يجمعها مع الأولى على أسس مغايرة أقل أهمية، وهذا التقسيم كان هو السبب الرئيسي في خروج بريطانيا من الاتحاد، وهو ذات السبب الذي جعل أعضاء آخرين يفكرون بالخروج منه.

لقد شكل خروج بريطانيا سابقة في تاريخ الاتحاد الأوروبي، وسدّد ضربة موجعة لفكرة الوحدة الأوروبية، ولمفهوم الاندماج والتوسع في المستقبل، فكان هذا الخروج الذي بدأ مفاجئاً للكثيرين يُمَثِّل بالفعل انتكاسة حقيقية لأوروبا، وخطوة كبيرة إلى الوراء.

فبعد أكثر من نصف قرن من الإنجازات التي حققها الاتحاد الأوروبي من مثل توحيد وتخفيض التعرفة الجمركية بين أعضائه، وإقامة منطقة حرة للتجارة، وإقرار عملة موحدة، وإنجاز العديد من التشريعات المشتركة على مستويات متعددة، ما زال الاتحاد الأوروبي بعيداً عن بلورة مفهوم (الفكرة الأوروبية) على نحو واضح، وما زال عاجزاً عن صياغة تصور محدد لمفهوم المصير الأوروبي المشترك.

لقد كان التخوف بالنسبة للبريطانيين من سيطرة دول منطقة اليورو الـ (١٩) على مجريات اتخاذ القرارات في الاتحاد الأوروبي المكون من ٢٨ عضواً، فكان الأعضاء التسعة غير المنضوين في منطقة اليورو مستبغدين تماماً عن المشاركة في اتخاذ القرارات، وهو الأمر الذي أدى إلى تهميش دور بريطانيا والدول الأخرى الثماني غير المنضوية في منطقة اليورو، والسبب يتعلق بفكرة الاتحاد النقدي بعملة واحدة، والتي رفضت بريطانيا الدخول فيها، فأصبح الأعضاء المنضون في عملة

الآثار الاقتصادية للتصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

بقلم: جمال هارود



عندما جاءت النتائج المبكرة الأولى التي تظهر تقدم معسكر الخروج من الاتحاد الأوروبي، بدأ سعر صرف الجنيه الإسترليني في أسواق الصرف الأجنبي بالانخفاض فوراً وبشكل حاد. فعندما تم التأكيد على التصويت للخروج في صباح يوم الجمعة الباكر، انخفض الجنيه بنسبة ١٠٪ ليصل إلى أدنى مستويات له منذ عام ١٩٨٥. ولكن وفي سياق صراع الاقتصاديات العالمية وحرب العملات بين الدول (تخفيض قيمة العملات المحلية في محاولة لتحفيز الصادرات) فإن انخفاض الجنيه قد ينظر إليه على أنه شيء إيجابي جداً.

في الأسابيع التي سبقت الاستفتاء، حذر كل من مارك كارني - محافظ بنك إنجلترا - وجورج أوزبورن - وزير المالية - من العواقب الاقتصادية السلبية الكبيرة في حال تفوق معسكر الخروج على معسكر البقاء؛ فإن سوق الأوراق المالية سوف يهبط بقيمة منازل الناس ستنخفض وسترتفع أسعار الفائدة وستنتقل الاقتصاد إلى الركود وستتأثر التجارة العالمية سلباً. وستكفل الزمن بإخبارنا إلى أي مدى ستكون هذه التوقعات صحيحة، على الرغم من أنه في دورة الازدهار والانتكاس الاقتصادي المعتاد فإن مثل هذه التفاعلات السلبية تحصل كل ٨-١٠ سنوات (وهذا يرجع إلى سنة ٢٠٠٨ قبل ٨ سنوات). وتوقع أوزبورن أيضاً أن التصويت للخروج سيضرب متوسط دخل الأسرة في بريطانيا بنسبة ٤٣٠٠ يورو سنوياً. جاء هذا التوقع المتشائم بالتزامن مع تصريحات مماثلة من صندوق النقد الدولي ومجموعة العشرين ووكالات التصنيف الائتماني وبنك إنجلترا، وحتى الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد فشل في التأثير على السكان من أجل إبعادهم عن التصويت لصالح الخروج. وفشلت "مخاوف المشروع" التي حذرت من انهيار اقتصادي في حال مغادرة الاتحاد الأوروبي من كسب تأييد واسع النطاق في البلاد.

لقد أبرز التصويت الارتباك الشديد للمؤسسة وخطوطها المالية/تحتيراتها. ولم تعد تعمل السياسات النقدية والمالية التي تم تنفيذها من قبل البنوك المركزية المهيمنة في العالم والبيروقراطيات المركزية. طوال سنوات، دفع أصحاب النخبة العالميون سياسات العجز في الإنفاق والتنظيم الحكومي وتحفيز البنوك المركزية لعلاج الاقتصاد العالمي في أعقاب الأزمة المالية عام ٢٠٠٨، ولتدعيم هذه النقاط، فقد أشار أصحاب النفوذ الاقتصادي المرتبطون مع الحكومة والأوساط الأكاديمية والقطاع المالي لجميع أنواع المقاييس لإظهار كيف كانت سياساتهم ناجحة، ولكن الناس في الشارع تدرّك الواقع المختلف تماماً، ويعرفون أن مستوى معيشتهم قد تراجع وارتفعت تكلفة المعيشة وتدهورت فرص العمل المتاحة أمامهم. وما هم يخشون ثقتهم عندما يرون الركود الاقتصادي في الوقت الذي يوعدون بعكس ذلك. فقد كان التصويت للخروج أقوى في المناطق الضعيفة اقتصادياً والمناطق الأكثر فقراً، مع بقائه سائداً في المدن الأكثر ازدهاراً. وسيشكل هذا التفاوت الاقتصادي والحياتي تحدياً للسياسيين في السنوات المقبلة.

خلال الأزمة المالية الأخيرة، صرخ أصحاب النفوذ الاقتصادي من إمكانية "العدوى" الاقتصادية وأدت هذه القصة المرعبة إلى حالة من الذعر السياسي وبالتالي تم قبول كفالات بنكية كبيرة وطباعة للمال بلا هوادة لحماية البنوك. وحصل التيسير الكمي، حيث كانت أسعار الفائدة قريبة من الصفر والأسعار السلبية للفائدة حالياً، كل هذا أفاد أصحاب النفوذ المالي (١/١) على حساب الجمهور. ولكن الآن أصحاب النفوذ المالي في العالم سيلتقون حتفهم مع هذه العدوى السياسية الأكثر سمّة والأكثر اتساعاً. وهكذا، ها هي موجة عارمة من مطالب الناخبين لتقليد الشعب البريطاني واستعادة السيطرة على بلدانهم وحكوماتهم من أصحاب النفوذ المالي والبيروقراطيين غير المنتخبين في الاتحاد الأوروبي. ومن المرجح أن تتشجع جميع الحركات السياسية المناهضة للاتحاد الأوروبي في فرنسا وألمانيا وهولندا واليونان وغيرها للمطالبة بتصويت كما حدث في بريطانيا. وبالتالي فإنه من المرجح أيضاً أن ينهار الاتحاد الأوروبي بشكل كامل. وهذا لا يعني بأنه سيكون لدى الدول القومية الرأسمالية سياسات خاصة من تلقاء نفسها مختلفة

تتمة: ماذا وراء مسلسل التفجيرات في تركيا؟ وما علاقتها بالثورة السورية؟!

عدها رئيس الوزراء يلدرم بالاسم "روسيا وكيان يهود ومصر وسوريا"، فسوت مشاكلها مع روسيا ومع كيان يهود وتعمل على التصالح مع نظام السبسي بمصر، وقد سرب خبر بأن أردوغان تهاافت مع الطاغية بشار أسد.

وتركيا علمانية تروج لها في البلاد الإسلامية كما نادى رئيسها أردوغان عام ٢٠١١ بعد اندلاع الثورات أهل مصر بتطبيق النظام العلماني، وقد قبلت تركيا بمقررات مؤتمر فيينا العام الماضي بالحفاظ على الهوية العلمانية للنظام السوري. وقال الوزير الروسي: "بشكل عام لا توجد بيننا اختلافات حول تصنيف التنظيمات الإرهابية والفصائل غير الإرهابية".

وبدأت تركيا تطلق إشارات تهدد أهل سوريا إذا لم يقبلوا بالحل الأمريكي، حيث بدأت تغلق الحدود في وجههم، فأقامت جداراً مانعاً يحول دون دخولهم الأراضي التركية للاحتماء فيها والتزود منها لمواصلة حربهم على نظام الطاغية، ومن ثم إطلاقها النار بشكل متعمد على اللاجئين من أهل سوريا وقتلها ١١ شخصاً عزلاً من بينهم نساء وأطفال. وقد أشاد الطاغية بها حيث تحدث مع تلفزيون أستراليا يوم ٢٠١٦/٧/١١ "إن وقف تركيا لإمداد المسلحين وإغلاق الحدود أمام تدفقهم كفيل وحده بهزيمتهم بعد أسابيع أو أشهر في أقصى الحدود".

فانتهم الأمريكان فوراً تنظيم الدولة بتنفيذ تفجيرات مطار أتاتورك قبل أن تدعي تركيا ذلك لافت للانتباه. فأمرىكا تريد من أهل تركيا أن يتخلوا عن تعاطفهم مع أهل سوريا وأن يؤيدوا الحملة الأمريكية ضد إخوانهم المسلمين في سوريا والقضاء على ثورتهم، بإظهار أن هذه الثورة خطيرة تفرخ الإرهابيين الذين يقتلون أهل تركيا ويضرون الاقتصاد التركي، وأردوغان ينفذ المخطط الأمريكي الخبيث حيث يقوم بالتضييق على أهل سوريا، وقد تصالح مع روسيا التي تنفذ هي الأخرى هذا المخطط منذ أن بدأت عدوانها على شعب سوريا يوم ٢٠١٥/٩/٣٠ بإيعاز أمريكي. وقد دخلت أمريكا كما دخلت روسيا في مآزق وبقية ثورة الأمة عصية عليهم، فترى أمريكا أنه لا بد من شحن الأمة في تركيا وغيرها ضد هذه الثورة لسحب الدعم والتأييد الذي تلقاه من عامة المسلمين حتى تبقى وجيدة يسهل القضاء عليها. إن حجم التآمر على ثورة الأمة في سوريا كبير، وكل القوى الدولية والإقليمية والمحلية بقيادة الشيطان أمريكا اصطلقت في صف واحد تحارب هذه الثورة، فما لها إلا الله يحميها ويحرسها ويؤيدها بنصره وبالمؤمنين وهو خير الناصرين ■

تتمة كلمة العدد: سوريا بين خيارات التقسيم واللامركزية...

النظام والمعارضة لا يزالون يملكون تصميماً على النصر الكامل، ولأن (الفيدرالية المتطرفة يعتبرها السوريون جزءاً من المؤامرة الغربية وستساهم في استحضار مخططات الاستعمار لتقسيم سوريا).

وتختتم تقريرها بقولها (...إن بقي الأسد أو رحل، وحتى لو تم توحيد الدولة السورية على الورق مجدداً، فإنه من المرجح أن تظل سوريا منقسمة بشكل كبير بين المناطق التي يسيطر عليها النظام وتلك التي تسيطر عليها المعارضة على الأقل لبعض الوقت المستقبلي).

وبقراءة هذا التقييم من هذا المركز الأمريكي المقرب جداً من صناعات القرار في أمريكا، يظهر أن فكرة التقسيم الفعلي لسوريا ليست ضمن أجندة أمريكا حالياً لسوريا، وإن كانت الاستراتيجية العامة لأمريكا هي زرع بذور التقسيم في سوريا كما فعلت من قبل في العراق، وكما صنعت فعلاً في السودان، إلا أن التقسيم الفعلي لسوريا لا يخدم مصالح أمريكا في سوريا الآن بل سيضعف نفوذها، ويفتح الباب على مصراعيه لنفوذ آخرين ظل باب سوريا موصداً في وجههم خلال أربعين سنة من حكم عملاء أمريكا آل الأسد، والخط العريض لما تسعى له أمريكا يدور حول بقاء النظام هو المسيطر فعلاً، وأية صيغة لامركزية أولية قد تضطر لها أمريكا لاستيعاب المعارضة وامتصاص الثورة ستكون لامركزية صورية بلا مضمون حقيقي.

وعلى الرغم من كل ما حققته أمريكا على أرض الواقع في سوريا إلا أنه بقي في سوريا مشروعان: مشروع الأمة وتحتضنه الثورة في أعماقها وجذورها، ويتمثل في عودة الإسلام إلى واقع الحياة، وهذا المشروع كامن في الثورة متجذر فيها على الرغم من محاولات الحرف والعزل والتجديد الداخلي والخارجي لهذا المشروع، والمشروع الثاني مشروع أمريكا وأذنابها وأشياعها، ويتمثل في بقاء سوريا تحت هيمنة الغرب الكافر ورأس حربة في وجه نهضة الأمة الإسلامية. ومشروع الأمة الحقيقي ستكون له الغلبة في آخر الأمر طال الزمن أم قصر زالت الثورة والثوار أم بقوا، لأنه وعد الله سبحانه ولن يخلف الله الميعاد! ■

وأما تفجير ٢٠١٦/٢/١٧ ومقتل ٢٨ شخصاً عاملين عاديين في القوات الجوية، وقد حصل على مسافة ٤٠٠ متر من وزارة الداخلية في مربع رئاسة الأركان بأنقرة، وتبينته مجموعة تابعة لحزب العمال الكردستاني. فقالت الحكومة على الفور إن الفاعل هو حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يعمل على تشكيل نوع من الحكم للأكراد في سوريا. ولكن أمريكا قالت إن الفاعل مجهول. وقد رفض حزب الاتحاد الديمقراطي الاتهام، بل اتهم الحكومة التركية بتدبيره. فجاءت هذه التفجيرات أثناء المشادات بين تركيا وأمريكا حول دور هذا الحزب، ورفض الأخيرة لقصفه، ولأول مرة يقوم الجيش التركي يوم ٢٠١٦/٢/١٣ بقصف مواقع لهذا الحزب داخل سوريا.

وفي يوم ٢٠١٦/٣/١٩ وقع تفجير انتحاري باسطنبول راح ضحيته ٤ قتلى ٣١٠ جريحاً أكثرهم أجانب، فثلاثة من القتلى ١١٠ جريحاً من اليهود، وذلك ضمن قافلة سياح يهود قادمين من كيان يهود، وجاء بعد التفجير الذي حصل في أنقرة يوم ٢٠١٦/٢/١٣، والذي أودى بحياة ٣٥ شخصاً من أهل تركيا واتهمت الحكومة حزب العمال الكردستاني بتدبيره، وقد قامت تركيا بحملة واسعة في مناطق يوجد فيها انفصاليون من أتباع حزب العمال الكردستاني خاصة الجناح الإنجليزي. وانتقدت أوروبا أردوغان بالتضييق على الأكاديميين الذين وقعوا عريضة ينتقدون حملة الحكومة. فتفجير يوم ٢٠١٦/٣/١٩ كانه يبعث رسالة للأوروبيين بأن الإرهابيين يستهدفونكم واليهود، وأن الحكومة التركية محقة في الإجراءات التي تتخذها ضد الأكراد الانفصاليين والأكاديميين المنتقدين.

وأما التفجيرات الأخيرة التي حدثت يوم ٢٠١٦/١/٢٨ في مطار أتاتورك فقد صرح أردوغان عقبها قائلاً: "إن الحكومة التركية ستواجه الإرهاب أياً كان من يقف خلفه، وإن تركيا وطن واحد لا يمكن تقسيمه"، فلم يتهم جهة ولم يحدد طرفاً. ولكن الأمريكان سارعوا إلى اتهام تنظيم الدولة، فادعى مايكل ماكول رئيس لجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب الأمريكي أن "الشيشاني أحمد تشاتاييف الذي شغل منصب مساعد في وزارة الحرب بتنظيم الدولة هو الذي أدار هذا الهجوم"، وقال جون برينان رئيس المخابرات الأمريكية: "هجوم مطار اسطنبول يحمل بصمات داعش". رغم أن تركيا لم تؤكد ذلك، وعقب ذلك قال أردوغان "إن تنظيم الدولة هو على الأرجح وراء الهجوم". ولم يتبن تنظيم الدولة هذا الهجوم الذي يأتي في ظروف تدعو الحكومة التركية للعودة إلى صفر المشاكل، ويعني ذلك أنها تريد أن تتصالح مع كل الدول التي تخاضت معها وقد

الإدارية على المناطق القائمة فعلاً بحسب الواقع الآن، وتعتبر (راند) هذا المقترح بأنه لا يتطلب إحداث تغييرات في التقسيمات الإدارية. وهذا الشكل من الحكم الذاتي يبني على "الإخلاص" للدولة المركزية ويبيح الحد الأدنى من هيمنة الدولة المركزية على أمور مثل: الجمارك ومراقبة الحدود والانضمام للجيش وفرض الضرائب على التجارة. ومعوقات هذا الخيار بالنسبة (لراند) تتمثل في تاريخ النظام المغربي في السيطرة المركزية، والحاجة للقيام بتنازلات قد لا تكون متاحة في ظل تقدم النظام في ميادين القتال الآن، وخطر استخدام من تسميهم بـ (الجماعات المتشددة ومنظمات المجتمع المدني) القوة أو "الرفاه الاجتماعي" كوسيلة للحفاظ على السيطرة المحلية وتعزيز قواعد دعمهم. وملاحظة (راند) هذه تعني أن المطلوب أمريكا هو خيار لا تتمكن فيه أية قوى وبخاصة القوى المخلص من الاستفادة من مخرجات الحل مستقبلاً، لذلك فإن العواقب التي تواجه هذا الاقتراح تجعله مشوباً بالتضعيف والاستبعاد بالنسبة لراند.

أما الخيار الثالث فهو لامركزية بين الأكراد والنظام، وتصرف راند هذا المقترح بقولها (السمة المميزة في هذا الخيار تكمن في التباين في كون الأكراد يتمتعون بحكم ذاتي دون أن يتمتع به أي من المعارضة العربية السنية أو الطائفة الدرزية التي تتركز في السويداء) وتعتبر راند هذا المقترح بأن له حظاً كبيراً بالإشارة لقولها (قد يكون هذا السيناريو صاحب احتمال كبير للحدوث، نظراً لطبيعة الوضع الميداني على الأرض ولكنه سيترافق مع الكثير من الجدول).

أما الخيار الرابع فهو ما تسميه (اللامركزية المتماثلة) (ويعتبر في تطبيق درجة من الحكم الذاتي لكل من الأكراد والمناطق السورية التي تسيطر عليها المعارضة السنية العربية والتي تنقسم على أساسه سوريا إلى ثلاث مناطق أو أكثر، وعلى الرغم من تماهي هذا الخيار مع الطرح الأولي لراند في تقريرها الأول في شهر كانون الأول/ديسمبر إلا أنها ألمحت إلى صعوبة هذا الخيار والسبب أن عناصر

السياسي يحرف الدين ويدعي تجديده!!!

بقلم: عبد الله عبد المعين

ولذلك طالب بتغيير النصوص بما يتفق مع العصر. إن مراجعة السنة التي قام بها العلماء الربانيون كان الهدف منها إثبات صحة نسبتها للرسول ﷺ كي تخضع الأرض بمن فيها لتلك النصوص، وشتان بين ذلك وبين ما يسعى له السياسي؛ فهو يريد إخضاع كلام الله ورسوله لأهواء الغرب يحكم عليهما من وجهة نظره فيقول (دا ينفع ودا ماينفعش)، هذا معنى قوله "ما يتفق مع العصر" وهذا هو الدين عنده وهذا ما يسعى إليه وقد نسي الرجل أو تناسى قول الله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. فالخطاب الديني مصدره الكتاب والسنة، والواقع الذي نعيشه يجب أن نتجده في نكيهه ونشكله بهما وليس العكس بأن يتشكل ويتغير الشرع بما يتفق مع العصر، فيجب أن نهمم الواقع جيدا ثم النصوص الشرعية المتعلقة بالواقع ثم نسقط الحكم على واقعه كي يصبح الواقع على الوجه الذي أمر به الله، وهذا لا يكون إلا لعالم رباني على علم بأصول الدين وفروعه وعلى تقوى من الله ورضوان وليس لعلماء السلطان الذين لا ينكرون عليه منكرا ولا يأمرونه بمعروف.

لقد كان أحرق بالسياسي في مثل هذه الذكرى العطرة أن يذكر الأمة بمجدها وعزها يوم أن قادت الأمم بهذا الدين الحنيف فعم الأمن والرخاء، فأمن الناس والطير ودخل الناس في دين الله أفواجا... لا أن يتهم الأمة أنها مصدر كل شر وأنها خطر على الأمم! كان أحرق به أن يبين للأمة والناس أن مصدر الخراب والدمار الذي حل بديار المسلمين هي أمريكا وروسيا وكيان يهود وأوروبا... ألا يرى الرجل قواعدهم في بلاد المسلمين يقتلون من خلالها أطفال ونساء ورجال المسلمين؟

كان أحرق به بدل أن يتهم الأمة الإسلامية ودينها بالإرهاب أن يتهم حكومة ميانمار حيث يحرق المسلمون أحياء، ويتهم روسيا التي تقتل المسلمين في سوريا، ويتهم أخاه بشار الذي قتل نصف مليون مسلم، ويتهم حفتر الذي يقتل مسلمي ليبيا إرضاء لأمريكا؛ إلا أنه مد يده لهؤلاء الظالمين جميعا يعاونهم في إرهابهم ووقف أمام الأمة وهي تنزف يتهمها أنها متخلفة إرهابية وأنها هي من قتلت نفسها.

يا أهل الكنانة! إننا في حزب التحرير نذكركم بعقبة بن نافع وبصلاح الدين ومحمد الفاتح وأنكم أحفادهم؛ سيقوم بفتح البلاد وفتح القسطنطينية، وإنكم أهل بإذن الله أن تكملوا البشرية وفتحوا روما وعد رسول الله ﷺ، تفتحوها خلف خليفة راشد في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وعد رسول الله ﷺ رغم أنف السياسي والغرب الذي يواليه.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

منذ أن تولى السياسي الحكم في مصر بعد أن أطاح بحكم الإخوان وقتل منهم ومن غيرهم من قتل وسجن من سجن وهو يسعى بخطى سريعة غير مترنفة لما أسماه بتجديد الخطاب الديني؛ ففي خطابه الذي ألقاه بمناسبة الاحتفال بليلة القدر عام ٢٠١٤ دعا الحضور وعلى رأسهم رجالات الأزهر والمثقفين إلى إحداث ثورة دينية لتجديد الخطاب الديني، ومباشرة ترجم المثقفون استجاباتهم لطلبه، فخرج علينا إسلام البحري على مرأى ومسمع من السياسي يشكك في سنة النبي ﷺ، متعديا على البخاري وكتب السنة بشكل سافر، ودعا شريف الشوباشي لمظاهرة نسائية بميدان التحرير يلعلن فيها الحجاب، وتم حذف نصوص متعلقة بصلاح الدين الأيوبي وعقبة بن نافع من كتب وزارة التربية والتعليم بحجة التخفيف على الطلبة، بل تم حرق بعض الكتب الإسلامية في ساحة مدرسة بمحافظة الجيزة (الجزيرة نت ٢٠١٥/٤/١٨)، فترتب على ذلك غضب كبير في أوساط الشارع المصري بكل أطيافه حتى إن بعض المنظمات النسائية اعتبرت الاستنكار على مواقع التواصل وفي الشارع المصري، حتى إن أحد جناحي التجديد للخطاب وهو الأزهر رفع قضية على برنامج إسلام البحري، وبعدها افتتح أمرهم جميعا واختلوا فيما بينهم خرج السياسي كي يتدارك الأمر ويعيد ترتيب الأوراق من جديد حيث قال "عندما تحدثت العام الماضي في ليلة القدر عن تحقيق ثورة دينية لم يكن الهدف اتخاذ إجراءات عنيفة، ولكن إحداث ثورة في الفكر تتناسب مع العصر الذي نعيش فيه وتصحيح صورة الإسلام الحقيقية القائمة على أن الدين المعاملة". (مصر العربية ٢٠١٥/٧/١٤).

ويكاد لا يترك مناسبة يخرج فيها على الناس والإيتمكلم عن التجديد في الخطاب؛ يتعدى فيه على دين الله وعلى الأمة الإسلامية بكل جرأة، متهما لها ولفكرها بالتخلف وعدم القدرة على مواكبة العصر، وأنها أمة تريد أن تقاوم الناس جميعا؛ يلزم ويغمر بحكم الجهاد، ثم ها هو يعرض بحكم الردة ويبرر الإلحاد وأنه أمر طبيعي ومن حق الناس أن ينخلعوا من كل دين ولا عقاب عليهم في الدنيا ولا في الآخرة، وأخيرا خرج علينا في خطابه يوم ٢٠١٦/٦/٢٩ بمناسبة الاحتفال بليلة القدر، فوق خطابه المملول بتجديد الخطاب الديني، يشكك في خيرية الأمة في سؤال استنكاري للمفتي وشيخ أزهري (نحن أعلم الأمم؟ نحن اتقن الأمم؟ نحن أصبر الأمم؟ نحن أكثر الأمم احتراماً للمرأة؟) ولم ينس في خطابه أن يؤكد على أن حالة التردى هذه التي يدعيها منتشرة في البلاد الإسلامية جميعا، وأنها ليست حالة مصرية بل نابعة من ثقافة الأمة، طالبا منهم ضرورة مراجعة النصوص والحكم عليها من جديد بما يتفق مع العصر؛ فالرجل يرى أن المشكلة ليست في عدم تطبيق الإسلام بل هو يعتقد أن المشكلة هي في نصوص الإسلام وخاصة بعد قوله إذا كانت السنة النبوية الفطرية قد تمت مراجعتها وتمييز ما يصح منها مما لا يصح (لم لا تنصدي نحن أيضا ونقول دا ينفع ودا ما ينفعش)

كيف يعالج الإسلام مشكلة الفقر؟ (١)

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

المسلم الدافع للإنفاق امتثالاً لأوامر الله تعالى، ويضع أساساً للقيم العليا والسمو لدعم الأنظمة الاقتصادية والمالية. ومن دون هذه القيم العليا المتينة، سيفشل النظام الاقتصادي حتما مهما كان متطوراً. ولدينا مثال واضح في النظام الرأسمالي، حيث انعدم الاعتراف بالقيم والفنل العليا، والمبدأ الرأسمالي في طريقه للانهار حتماً.

بينما كان القرآن الكريم يرسخ القيم الراقية الضرورية والتي ستدعم النظام الاقتصادي، كان أيضاً يفصح النظام الفاسد الذي يعيش عليه مجتمع مكة. وهذا الفساد كان واضحاً في نظام مكة الاقتصادي حيث ورد في سورة الفجر: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضِرُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۖ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثِ أَكْلًا لَمًّا ۖ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۗ﴾. ما يعني أن الإسلام يسعى لبناء مجتمع وأنظمة راقية ولن يسمح أن يكون في هذا المجتمع جشع، أو تجاهل للمساكين والأيتام، أو تراكم للثروة عند الناس حياً في جمع المال فقط.

والإسلام منذ بدايته كان يؤسس لنظام اقتصادي لا يسمح بأخذ الفائدة أو الربا. وقبل أن يكتمل نزول الأحكام الشرعية في حرمة الربا، كان هناك تركيز شديد في القرآن الكريم على أن التعامل بالربا وسيلة مرفوضة لزيادة الثروة. وبين أن الربا يؤدي إلى زيادة ثروة شخص على حساب ثروات الآخرين. والربا في جوهره يؤدي إلى تنمية المال دون أن يقابل ذلك نمو في الإنتاج، والقرآن الكريم قد ذم المعاملات الربوية ومدح التصدق ومساعدة المحتاجين ﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ فِي ذَلِكَ لَا يَتَّبِعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ۖ فَإِنَّ ذَا الْقُرْآنِ حَقٌّ وَالْمَسْكِينُ وَالْيَتِيمُ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ۗ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِيَرْزُقُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْزُقُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ۗ﴾. وفي مقابل الربا وعد الله تعالى من يمنح قرضاً حسناً لمساعدة ودعم الآخرين، بأن يضاعف له الحسنات ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم﴾.

ثانياً: وفرة الموارد

وعلى عكس قاعدة "ندرة الموارد" التي يروج لها المبدأ الرأسمالي، فإن الإسلام يؤكد على قاعدة "وفرة الموارد". فقد تكرر مفهوم أن الله خلق وفرة من الموارد وخلق فيها منفعة للناس، في مواضع كثيرة في القرآن الكريم. مبينا أن الموارد الأساسية في العالم ليست نادرة، وأن الله تعالى خلق فيها الكفاية وأكثر لتلبية حاجة جميع الناس للاستمتاع بها. مذكرا على الدوام أن هذه الموارد قد زرقتنا بها الله تعالى، ليستفيد منها الناس ويستغلوها استفلاياً حسناً ﴿وَالْأَعْمَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۗ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۗ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَّحِيمٌ ۗ وَالْحَبْلِ وَالْيَعَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا زِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.

وفي السياق ذاته، يذكر القرآن الكريم بوفرة الموارد التي خلقها الله تعالى في البحار، والمحيطات، والأنهار. وهذه الموارد تشتمل على الأسماك، والأحجار الكريمة، والقدرة على أن يبحر الإنسان بالسفن في مياه البحار ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِيَتَأْكَلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. وفي إشارة إلى حقيقة أن هذه الموارد، أو غيرها، لن تنقص أو تنضب في أي وقت من الأوقات؛ يقول الله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ■ يتبع بإذن الله

إذا تدبرت القرآن الكريم وتصفحنا عبر السور لتبحث عن سورة كاملة عن النظام الاقتصادي في الإسلام لن تجدها. وكذلك لم يصدر سيدنا محمد ﷺ بيانات محددة، ولم يقدم الخطب أو الإعلانات العامة التي تضمنت كل ما يتعلق بما يمكن أن نطلق عليه اليوم الهيكل الاقتصادي. فلقد أنزلت النصوص التي تتضمن إشارات إلى القضايا الاقتصادية والمالية، على مدى ثلاثة وعشرين عاماً موزعة بين آيات كثيرة وأحاديث وفيرة.

وفي كثير من الأحيان، كانت تتم الإشارة إلى مسألة اقتصادية تتعلق بحدثة تتطلب استنباط قاعدة أو حكم شرعي من نوع ما. مثال ذلك، الحكم الشرعي بخصوص ملكية الأرض الخراجية التي فتحت عنوة، نزل مقترباً بغزوة خيبر. وبالتالي فإن الصورة الكاملة للنظام الاقتصادي تأتي من الآيات في القرآن الكريم، ومن أقوال رسول الله ﷺ. ومن الأحكام على وقائع محددة. وهناك أربع قواعد رئيسية تعتبر مقومات ضرورية للنظام الاقتصادي في الإسلام.

أولاً: مفهوم الرزق ودوره في الاقتصاد الإسلامي
ومفهوم الثروة، أو الرزق في الإسلام، هو مفهوم ضروري لبلورة واقع النظام الاقتصادي في الإسلام. ما هو الرزق؟ ومن هو الرزاق؟ في الإسلام الرزق من عند الله تعالى وهو سبحانه وحده الذي يحدد كمية الثروة التي يمكن للإنسان أن يكسبها طوال حياته. فالإنسان يسعى في هذه الحياة ليكسب فقط ما كتبه الله تعالى له من رزق لا أقل ولا أكثر. ولا يعلم الإنسان ما حدده الله تعالى له من رزق، فهو يكسب ليحصل على ثروة، ومن الضروري حين يحصل على الثروة أن يؤمن بأن الله تعالى هو من خصص هذه الثروة له. وكان لا بد أن يرسخ هذا المفهوم في أذهان المسلمين لعدة أسباب. أحدها أن الإسلام أراد للناس العيش في مجتمع يسوده مفهوم التواضع بالذات عند من أصبح من الأغنياء والأثرياء. فمعرفة أن الرزق من عند الله تعالى يزيل شعور الإنسان بالغرور والأنانية. وثانياً، يريد الإسلام أن يبني مجتمعاً سخياً كريماً، وهذا ضروري جداً للتعامل مع الفقراء. وثالثاً، سوف تكون هناك حاجة إلى أن ينفق المسلمون طواعية، أكثر مما هو مطلوب منهم، من قبل قوانين الدولة. رابعاً، الدولة الإسلامية ستواجه حروباً عدة عندما تولد، ما يعني أن الدعم المادي سيكون مطلوباً من قبل من لديهم وفرة من المال.

وبلغت الآيات التي تشير إلى أن الرزق من عند الله تعالى في القرآن الكريم أكثر من مائة آية مثل قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [الروم: ٤٠]. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [فاطر: ٣].

وعليه فإنه من صميم العقيدة الإسلامية أن يعتقد المسلم أن الرزق الذي يكتسبه الإنسان في حياته هو من عند الله تعالى فقط وليس بيده هو. لذلك حينما يطلب منه أن ينفق ثروته بأمر من الله تعالى، سيمتثل بدون تردد. وقد بين القرآن الكريم أن امتناع الكفار عن إطعام المسكين سببه هو رفضهم لهذا المفهوم، فهم لم يقبلوا أن الثروة التي اكتسبوها هي رزق من عند الله تعالى بلا حول ولا قوة منهم ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ اللَّهُ أَعْطَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٤٧]

وبالتالي فإن مفهوم الرزق في الإسلام هو الذي يعطي

دول تملك ثروات كثيرة وصلت إلى العجز بسبب تبعيةها للدول الغربية وتنفيذ سياساتها

الكويت تعتزم اقتراض ١٦,٥ مليار دولار لسد العجز!!!



تعتزم الحكومة الكويتية اقتراض ١٦,٥ مليارات دولار لسد العجز المتوقع في الموازنة لسنة ٢٠١٧/٢٠١٦ والمتوقع أن يبلغ ٤ مليارات دينار كويتي، حسبما ذكرت صحيفة القيس. وذكرت الصحيفة أن استراتيجية وزارة المالية لتغطية العجز تقوم على اقتراض مليار دينار بسندات دين من السوق المحلية وإصدار ٣ مليارات دينار أو ما يعادلها بالدولار بسندات دين وصكوك من الأسواق العالمية وتغطية الفرق بين العجز المحقق وحجم الاقتراض المشار إليه من الإحتياطي العام للدولة. ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها أن الأوضاع الحالية استدعت إنشاء وحدة خاصة لإدارة الدين العام بوزارة المالية، تتولى رسم استراتيجية الاقتراض المناسبة وتقييم المخاطر المصاحبة لخيارات الاقتراض المختلفة، كما تتولى الإشراف على عمليات الاقتراض بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار وبنك الكويت المركزي. وأضاف المصدر أن الأوضاع الاقتصادية والمالية للسنة المالية ٢٠١٦/٢٠١٧ تتطلب حتمية ضبط الإنفاق العام وتنويع مصادر الإيرادات العامة، وإعادة هيكلة الاقتصاد، مشيرة إلى أن أغلب السيناريوهات المتاحة اليوم تشير إلى أن أسعار النفط سوف تظل، ولفترة طويلة مقبلة، أقل من المستويات اللازمة لتحقيق توازن الميزانية. (موقع روسيا اليوم)

احتشاد ضخم لحزب التحرير في المسجد الأقصى

عقب صلاة الجمعة



مراسل الراهبة: في الجمعة الأخيرة من رمضان في ١ تموز/ يوليو احتشد الآلاف من أنصار حزب التحرير في ساحات المسجد الأقصى المبارك ليستمعوا لكلمة ألقاها أحد خطبائهم بعد صلاة الجمعة وقد ارتفعت الألوية البيضاء والرايات السوداء في الاحتشاد الذي صدح بالتكبير والتهليل ونادى بإقامة الخلافة وتحريك جيوش المسلمين لتحرير المسجد الأقصى. وقد أبرق المتحدث رسالة إلى المسلمين ومما قاله (من الأرض المباركة نستنهض هممكم لحمل دعوة الإسلام وإقامة حكم الله في الأرض. من أولى القبليتين نستنصر جيوشكم لإقامة الخلافة والزحف إلى الأرض المباركة لتحريرها من رجس يهود. من بيت المقدس نأطبخ أهلنا في مصر والشام... وبباكستان وبنغلاديش... نأطبخ أهلنا في تركيا وإندونيسيا... نأطبخ أهلنا في العراق وإيران واليمن والحجاز والمسلمين في كل بقاع الأرض، نأطبخكم جميعاً والألم يعتصر قلوبنا وكلنا أمل فيكم... أن لبوا نداء الله... أن أجيئوا داعي الله... أنبذوا حكام الطاغوت... وارضضوا المشاريع الغربية الخبيثة... اعتصموا بحبل الله جميعاً... فأخوة الإسلام تجمعكم وحكام الطاغوت يفرقونكم... دين الله يوحدهم وأولياء الشيطان يفرقون جمعكم... هذه دعوة الحق بين ظهرانيكم... هذه دعوة حزب التحرير تستنصركم فهل أنتم مليون...؟ فهل أنتم مليون...؟)